Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No. 1 January 2026, pp.844-870-

https://doi.org/10.31185/lark.5112

Efficacy of a Cyclical Sequencing-Based Instructional Program in Enhancing Educational Research Achievement and Creative Motivation Among Basic Education Students

Dr. Wessam N. Mohammad
University of Sumer , College of Basic Education
wassimiq@yahoo.com

eceived Oct 31, 2025 Revised Nov17, 2025 Accepted **Dec** 2**2.**2025 Online Jan.1, 2026

ABSTRACT

This study aimed to examine the effect of the K.W.L. strategy on the development of scientific attitudes among eighth-grade female students in the subject "Science for All." An experimental design with two groups (experimental and control) was employed, using pre- and post-tests to measure scientific attitudes. The sample consisted of 71 students from Parwa Basic School in Erbil during the 2024–2025 academic year, with 35 students in the experimental group taught using the K.W.L strategy and 36 students in the control group taught using the traditional method.

Equivalence between groups in demographic and academic variables was ensured, and a reliable and valid instrument was developed to measure scientific attitudes. Forty instructional plans (20 per group) were prepared and implemented by a single teacher to control variables. Statistical analysis using independent and paired-samples t-tests and Cohen's d revealed statistically significant differences in favor of the experimental group. The findings indicate that the K.W.L strategy is more effective than the traditional method in enhancing scientific attitudes among eighth-grade students.

Keywords: : K.W.L strategy, scientific attitudes, teaching methods

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التعاقب الحلقي في تحصيل مادة مناهج البحث التربوي وتنمية الدافعية الابداعية لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

م.د. وسام نجم محمد
التخصص الدقيق: مناهج وطرائق تدريس عامة
wassimiq@yahoo.com

الملخص

يهدف هذا البحث للتعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التعاقب الحلقي في تحصيل مادة منهج البحث التربوي وتنمية الدافعية الابداعية لدى طلبة كلية التربية الاساسية) لتحقيق هدف البحث استعمل الباحث المنهجين الوصفي والتجريبي ذات الضبط الجزئي ، تكونت عينة البحث من (90) طالباً وطالبة من قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية - جامعة سومر ، وبلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (46) طالباً وطالبة الذين درسوا بالبرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعاقب الحلقي ، وبلغ عدد طلبة المجموعة الضابطة (44) طالبا وطالبة درسوا بالبرنامج التقليدي ، كافأ الباحث في المتغيرات الآتية(العمر- والذكاء - المعرفة السابقة - المستوى الأكاديمي - التطبيق القلبي للدافعية الابداعية)، اعد الباحث برنامجاً تعليمياً قائماً على استراتيجية التعاقب الحلقي ، واعد الباحث اداتي البحث ، كانت الاداة الأولى اختباراً تحصيلياً تكون من (60) فقرة نوع اختيار من متعدد، اما الأداة الثانية فهي مقياس الدافعية الابداعية وتكون من (36) فقرة ، وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعاقب الحلقي على المجموعة الضابطة التي درست على وفق البرنامج التقليدي في تحصيل لمادة منهج البحث التربوي والدافعية الابداعية

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي، استراتيجية التعاقب الحلقي ، التحصيل ، الدافعية الابداعية

اولاً: مشكلة البحث:

بالرغم من الاهتمام وابتكار الوسائل والاستراتيجيات المناسبة لعملية التدريس إلّا إنَّ الطرائق والاساليب المعتادة ما تزال محور تركيز المدرسين المعتمدة على الشرح والحفظ والتلقين والتركيز على نقل المعلومات كما في الكتب المقررة وإيصالها الى الطلبة بطريقة لا تساعدهم في رفع مستوى التحصيل وتنمية التفكير فضلا عن إنها تجعل الاستاذ محور العملية ولا تتيح للطالب الفرصة لكي يتعلم بنفسه (المحاميد, 2010: 146). لذا ينبغي على المدرس عدم الاقتصار في عملية التعليم على طريقة تدريس واحدة بل لابد من التنوع وتعدد اشكال طرائق التدريس تبعاً للموضوعات المطروحة والمهارات المراد اكسابها للطلبة ويأتي دور المدرس في استخدام مختلف الاساليب من اجل رفع مستوى الطلبة التحصيلي و إكسابهم استراتيجيات التفكير المختلفة ، فالمتعلم يواجه كثيرا من المشكلات في حياته العلمية والعملية وحل هذه المشكلات يحتاج الى العقل القادر على التفكير بطريقة ذكية لتقديم حلول متعددة للمشكلات التي تواجهه.

وبما ان الباحث تدريسي في الجامعة فقد لاحظ ان اغلب اساليب وطرائق التدريس المستخدمة من قبل التدريسين غير معدة لتنمية قدرات الطلبة على التفكير وإنما تقتصر على الحفظ والتلقين اذ يقترن أسلوب المحاضرة بالتعليم الجامعي اقتراناً قوياً بحيث نسمع المدرسين الجامعيين والطلبة والإدارة سواء بسواء يرددون كلمة (المحاضرة) باستمرار في تدريسهم وذهابهم وإيابهم ولقاءاتهم واجتماعاتهم في الجامعة ، لذا تعد المحاضرة أو الإلقاء كأسلوب تدريسي من أقدم أساليب التدريس الجامعي وأكثرها استخداما ، ويكاد لا يخلو أي أسلوب تدريسي من المحاضرة او الإلقاء ، والتي كانت وما تزال تحتل مكانا بارزا في تدريس المواد الإنسانية والعلمية (زيتون ، 2003 : 171)

ومنهج البحث التربوي إحدى المواد الدراسية التي قد يواجه الطلبة صعوبة في فهمها واستيعابها إذا تم تدريسها بالطرق التقليدية والتي تحرمهم من المشاركة الفاعلة في عملية التعلم لذلك تصبح الحاجة ملحة لاستعمال طرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة تزيد من فاعلية التدريس وترفع من المستوى التحصيلي للطلبة وهذا ما أشارت إليه دراسات (العبودي ، 2013 والسعدي، 2013). كانت نتائج هذه الدراسات ضعف تحصيل الطلبة في المواد التربوية بصورة عامة ومادة منهج البحث التربوي بصورة خاصة والتي تعد من المواد الأساسية للطالب " المعلم" وجزء رئيس من ادوات نجاحه في العملية التعليمية في المستقبل ، ومنها ما يتعلق بالاختبارات والمقاييس وعملية تقويم الطلبة (الساعدي، 2015: 23).

وقد شخص الباحث المشكلة من خلال توجيه سؤالين استطلاعيين الى تدريسي مادة منهج البحث التربوي وهما :- ما الطريقة التدريسية التي تتبعونها في تدريس مادة منهج البحث التربوي لطلبة المرحلة الثالثة ؟ وهل لديكم اطلاع في كيفية تنمية الدافعية الابداعية لدى الطلبة ؟ ومن خلال إجابات العينة الاستطلاعية عن الاسئلة المفتوحة تبين للباحث ان اغلبهم يستعمل الطريقة الاعتيادية في التدريس وأكدوا على ان طبيعة المادة صعبة وجافة، وايضاً ليس لديهم اي فكرة في كيفية تنمية الدافعية الابداعية لدى الطلبة, واستناداً إلى ذلك تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الاتي : (ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التعاقب الحلقي في تحصيل مادة منهج البحث التربوي وتنمية الدافعية الابداعية لدى طلبة كلية التربية الاساسية)

ثانياً: أهمية البحث :

إن التطور المتسارع في القرن الحادي والعشرين يفرض على الأمم إعداد أفرادها وتزويدهم بالمعارف المستجدة، لتمكينهم من مواجهة تحديات المستقبل والتكيف مع التغيرات المتلاحقة بثقة وفاعلية. فقد ألقت هذه التحولات العالمية مسؤوليات جسيمة على عاتق الأنظمة التربوية، مما جعل الحاجة ماسة إلى مواكبة كل ما يستجد من تطورات، واستشراف آفاق المستقبل فيما يتعلق بالتربية والمناهج الدراسية والإنسان (العيساوي وآخرون، 2012: 12-13).

لذلك تطور المنهاج حديثاً وأصبح ليس مجرد حشو المتعلمين بكثير من المعلومات في وقت معين وقياس مدى تذكره وحفظه للمادة التعليمية مع إهمال احتياجات المتعلمين وطرائق التدريس وإغفال دور المتعلم، فيصبح المتعلم متلقياً سلبياً، بل أصبح للمنهاج الحديث

هدفه الأسمى وهو إكمال العقل وتدريب المتعلم على تشغيل عملية استرجاع المعلومات السابقة فأصبح دوره إيجابياً ودور المدرس مرشداً.(شاهين،2010 :4)

وترتبط طرائق التدريس وأساليبه ارتباطاً وثيقاً بالمنهاج ولا يمكن أن يتم تحديد المنهاج من دون تحديد الطريقة التي تدرس بها محتوياته, فالطرائق التدريسية التي يعتمدها المدرسين لتوصيل المعرفة تعد وسيلة مهمة ومكملة للعملية التربوية وتعمل على إنجاحها.(قدورة , 2009 :21)

ومن أجل التخلص من الشروذ الذهني لدى الطلبة اثناء المحاضرة وتنشيطهم وجعلهم فاعلين في الموقف التعليمي وجب على التدريسي استعمال استراتيجيات وطرائق وبرامج تعليمية تزيد من حبهم للتعليم. (امبو سعيدي واخرون,17:2016) لذا توجب اتباع أحدث الأساليب والبرامج التعليمية لتطوير أداء المتعلمين والارتقاء بمستوى مهنة التدريس ، ومن هذا المنطلق يقع على عاتق التدريسي اختيار الأساليب والبرامج التعليمية التي يتوخى منها الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه ، وهذا الاختيار للأساليب والبرامج التدريسية الفعالة يعتمد على مدى مناسبتها لخصائص المتعلمين وحاجاتهم وطبيعة المحتوى الدراسي والأهداف التعليمية والإمكانات المادية والبشرية المتوافرة. (سلامة ، 2000 :52)

فالبرامج التعليمية تساعد في زيادة كفاية التدريسي وتحسين أدائه لعملهِ وهذا ما أكدته الاتجاهات الحديثة في بناء البرامج التعليمية ، وتؤثر تأثير مباشر في رفع مستوى التحصيل للطلبة وتطور أدائهم التربوي باكتسابهم المهارات اللازمة في هذا المجال. (الصجري ، 2018 ، 13)

يعد التحصيل الأكاديمي أحد المؤشرات الرئيسية للإنجازات التعليمية التي تسعى المؤسسات لتحقيقها من طلبة ها، اذ أن تقييم الأداء الأكاديمي الحالي للطلبة يعد مؤشرًا جيدًا للتنبؤ بأدائهم المستقبلي. (السماك، 2025، 522)

يُعَدّ التحصيل الأكاديمي محور اهتمام الباحثين والمربين لما يمثّله من مؤشر أساس يمكن من خلاله الاستدلال على مستوى الذكاء والقدرات العقلية لدى الفرد؛ إذ يُنظر إلى الطالب الحاصل على معدلات ودرجات مرتفعة على أنّه يمتلك مستوى عالياً من الذكاء، في حين يُعد انخفاض تحصيله دلالة على محدودية قدراته العقلية. كما أصبح التحصيل الدراسي في السنوات الأخيرة موضع تركيز متزايد من قبل المؤسسات التربوية والمجتمع على حدّ سواء، حيث يُنظر إليه بوصفه معياراً رئيساً لنجاح الطالب في مسيرته التعليمية والاجتماعية، فضلاً عن كونه مؤشراً مهماً على قدرته المستقبلية في التكيف والتفاعل الإيجابي مع الآخرين (الكريطي، 2018: 14). والتحصيل الاكاديمي يرتبط ارتباطاً دالاً بالدافعية الابداعية من خلال المواقف الأكاديمية التي يمر بها الطالب، وما يلاقيه من نتائج، كما تسهم المتغيرات الشخصية للمتعلم وتفاعلها مع الظروف البيئية في تطوير أفكار المتعلم عن الكفاءة الذاتية الأكاديمية في المواقف المختلفة (قطامي ، 2004 : 164)

وتعد الدافعية الابداعية من العوامل المؤثرة في أداء المتعلم ، فكلما زادت دافعيته زاد تعلمه و أدى نشاطه على أفضل وجه و صورة ممكنه ، ويتجلى دورها أيضا وأهميتها في العمليات العقلية من انتباه أو إدراك أو تفكير أو ذاكرة ، حيث تزيد من استخدام المعلومات في حل المشكلات .(الداهري وآخرون، ١٩٩٩ : ٩٩)

ويرى الباحث تعالي الصيحات بوجوب الاهتمام بالدافعية الابداعية , لأنها تسهم بشكل مباشر في رفع مستوى التحصيل الاكاديمي وتنمية قدرات المتعلمين التفكيرية ، لذا كان لزاماً توافر, برامج تعليمية مستندة الى نظريات تربوية حديثة .

ويرى الباحث ان الحاجة إلى برامج تعليمية قائمة على نظريات خاصة تُراعي الفروق الفردية بين الطلبة في رفع مستوى الدافعية الابداعية والتحصيل , وهذا يفتح الباب على مصراعيه للباحثين و الدارسين لتطوير البرامج التعليمية المبنية على أحدث النظريات المتوافرة وواحدة من أهم هذه النظريات هي النظرية البنائية التي يستند إليها استراتيجية التعاقب الحلقي والتي يستند اليها البرنامج الحالي , والتي تبرز أهميتها لاكتشاف المفاهيم القبلية(التصورات السابقة) لدى المتعلمين. التي تساعد على التفكير السليم لكونها تتعامل مع المعلومات بشكل يؤدي الى بناء مفهوم ذات قيمة تكاملية , ومساعدة المتعلمين بشكل إيجابياً في جمع المعلومات عن طريق

الأجوبة المتنوعة لأسئلة المدرس, وتؤكد ايضاً على دور المتعلم النشط المشارك حيث يعتبر هو الركن الاساسي في العملية التعلمية, إذ يمكن للمدرس توظيف هذه الاستراتيجية في أي وقت من أوقات الموقف التعليمي، إلا أنّ من الأنسب البدء بها في بداية الدرس عبر تطبيق خطواتها الأساسية (أمبو السعيدي والحوسنية، 2016: 854).

وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية الحديثة في إحداث نقلة نوعية لدى المتعلم؛ إذ تُخرجه من دائرة التلقي السلبي والاستماع غير الفعّال إلى دائرة المشاركة الإيجابية من خلال مناقشة نتائج عمل المجموعات وما توصّلت إليه من إجابات. كما تُسهم في تعزيز دافعية المتعلم نحو المادة الدراسية بفضل ما تُحدثه من أثر واضح داخل الصف، حيث تتيح له إضافة أفكار جديدة إلى إجابات زملائه ضمن المجموعة، مع منحه وقتاً كافياً للتفكير في صياغة ردود مناسبة للأسئلة أو المواقف أو المشكلات المطروحة، ومن ثم التعبير عنها ونقدها وربطها ببعضها للوصول إلى نتائج ذات قيمة. إضافةً إلى ذلك، تُنمّي هذه الاستراتيجية لدى المتعلمين مهارات جمع المعلومات وتنظيمها، من خلال تدوين المشكلات أو المواقف على الورق وصياغة أفكارهم كتابياً، فضلاً عن إكسابهم مهارة الاتصال والتواصل عبر المناقشات الصفية العامة التي تُهيّئ لهم فرصة التعبير عن أفكارهم ومعالجتها والتفاعل مع الآخرين (الشمري، 2011: 65).

وتعد البرامج التعليمية نظامًا متكاملًا يتضمن مجموعة من الأهداف والاستراتيجيات التي تسهم في تنمية التحصيل الدراسي، وتعمل على تطوير تفكير المتعلمين بما يتوافق مع قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، ضمن خطوات منهجية تهدف إلى تمكينهم من التقدم نحو تحقيق الأهداف المحددة بدقة. (الجبوري، 2025: 1120)

لذلك بنى الباحث برنامجاً تعليمياً قائماً على استراتيجية (التعاقب الحلقي) وهو محاولة علمية قد توفر نتائجه حصيلة علمية نافعة للتدريسين وواضعي المناهج والبرامج التعليمية وامكانية الاخذ بهذا البرنامج مما قد يسهم في تطوير المناهج التربوية في كليات التربية الاساسية وطرائق تدريسها بشكل عام ومادة منهج البحث التربوي بصورة خاصة ، اذ يرى الباحث وبعد اطلاعه على الادبيات والبحوث التي اجريت في العراق والتي تناولت استخدام طرائق تدريس مختلفة وبرامج متنوعة في محاولة لتطوير تدريس مادة منهج البحث التربوي لم يجدا دراسة او برنامجاً تعليمياً(على حد علما) يهدف الى بناء برنامج تعليمي على وفق استراتيجية (التعاقب الحلقي) في تحصيل مادة منهج البحث التربوي وتنمية الدافعية الابداعية لدى طلبة كلية التربية الاساسية لذا فأن اهمية هذا البحث تتجلى بما يأتي:

1- اهمية بناء البرامج التعليمية وفقاً للتوجهات والنظريات والدراسات الحديثة التي تؤكد الجمع بين الجانب المنطقي والسيكولوجي في تقديم المحتوى العلمي للطلبة.

2- افتقار الميدان التربوي لبرامج تعليمية وأدوات تشخيصية بمختلف أنواعها (مقاييس، واستبانات، واختبارات) والبحث الحالي محاولة إضافة نوعية في الجانب التطبيقي خلال تقديم البرنامج التعليمي المتكامل ومقياس الدافعية الابداعية فضلاً عن الاختبار التحصيلي الذي أعد لتحديد ما يتملك الطالب من معارف ومعلومات بعد تطبيق البرنامج التعليمي .

3- يعد البحث إسهاما" متواضعا" على مستوى التعلم الجامعي في استخدام استراتيجية (التعاقب الحلقي) لأهمية هذه المرحلة التعليمية في تشكيل مستقبل المجتمع ورفده بطاقات مبدعة كون طلبة كلية التربية الاساسية هم معلمو المستقبل.

4- تستمد أهمية البحث الحالي من أهمية دراسة شريحة طلبة كلية التربية الاساسية في المجتمع إذ يشكلوا العصب الرئيس في عملية تطوير المجتمع وتقدمه.

ثالثاً: هدفا البحث :

1-فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية (التعاقب الحلقي) في تحصيل مادة منهج البحث التربوي.

2- فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية (التعاقب الحلقي) في تنمية الدافعية الابداعية لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

رابعاً : فرضيات البحث: انبثقت من هذه الأهداف الفرضيات التالية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يَدرسون على وفق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية (التعاقب الحلقي) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يَدرسون بالبرنامج التقليدي في اختبار التحصيل الاكاديمي لمادة منهج البحث التربوي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يَدرسون على وفق البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية (التعاقب الحلقي) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يَدرسون بالبرنامج التقليدي في مقياس الدافعية الابداعية البعدي .

خامساً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على :

1-الحد الموضوعي : مادة منهج البحث التربوي.

2-الحد البشري : طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الاساسية .

3-الحد المكاني : كلية التربية الاساسية – جامعة سومر .

4-الحد الزماني :الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2023- 2024م .

سادساً: مصطلحات البحث:

1- الفاعلية: عرفها كل من:

- (زيتون ,2005) بأنها: الحصول على نتيجة مرضية دون إهدار في الوقت والطاقة (زيتون , 2005 :63)

- (مجدي , 2009) بأنها : القدرة على التأثير و بلوغ الاهداف وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة. (مجدي, 2009: 457)

2- البرنامج التعليمي: عرفه كل من :

- الحولي (2010) بأنه وحدة تعليمية مصممة بطريقة مترابطة ومنظمة وفق أسس تربوية سليمة متضمنة مجموعة من المعارف والخبرات والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم المتنوعة ومعتمده على مبدأ الاستجابة و التعزيز تسعى لتحقيق أهداف تعليمية محددة.(الحولي ، 2010 :7).

- زاير ، داخل (2015) بأنه منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنتظم فيه المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية التي توجه نحو تطوير المعارف والمهارات عند المتعلمين بغية تحسين مستوى إنجازهم وقدرتهم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجه لهم . (زاير ، داخل ، 2015 :129)

3- استراتيجية المساجلة الحلقية: عرفها كل من :

- (الشمري,2011) بأنها :"استراتيجية تناسب مرحلة التهيئة لاكتشاف المفاهيم القبلية عند الطلبة, وتساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات الاستماع وتنظيم عمل المجموعة وهي في الاساس مصممة كعصف ذهني للمتعلمين".(الشمري ,2011 :87 (

- (امبو السعيدي والحوسنية ,2016) بأنها :"استراتيجية لكشف التصورات البديلة والمشاركة في الأفكار وتقوية مهارة الاستماع, ومن مستلزماتها أوراق عمل لكل مجموعة لتدوين الإجابات عليها".(امبو السعيدي والحوسنية,2016 :548)

4- التحصيل :عرفه كل من:

- (السلخي ,2013) بأنه: مدى اكتساب الطالب للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التعليمية في مرحلة دراسية او في صف دراسي معين او مساق معين ومدى تمكنه من ذلك .(السلخي , 2013 :26)

- (ابو جادو , 2015) بأنه: محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية محددة , ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق اهدافه وما يصل اليه المتعلم من معرفة تترجم الى درجات. (ابو جادو , 2015 :425)

التعريف الإجرائي للتحصيل : مدى استيعاب طلبة كلية التربية الأساسية (عينة البحث) لما درسوه من خبرات تشمل معارف ومهارات في مادة منهج البحث التربوي ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي المُعد لهذا الغرض .

5-الدافعية الإبداعية : عرفها :

-(عبد الحميد ، 1987) بأنها: الحاجة إلى الكفاءة والتجديد في النشاط الإبداعي فهي من العوامل الرئيسة في تنمية دافعية الفرد، إذ تُستثار هذه الدافعية عندما تتاح له فرص توظيف قدراته وإمكاناته في أنشطة تمكّنه من ممارسة أفعال ذات قيمة خاصة بالنسبة له، فتمنحه شعوراً بالتميز، وتشكل في الوقت نفسه مصدراً خفياً للإبداع. (عبدالحميد، ١٩٨٧: 84).

التعريف الإجرائي للدافعية الابداعية : إنها إدراك الفرد لقدراته على القيام بالنشاط الابداعي بمستويات مرغوب فيها، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجاباتهم على مقياس الدافعية الابداعية الذي اعده الباحث لهذا الغرض .

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: التعلم النشط

1-مفهوم التعلم النشط **(active Learning)**

قدّم التربويون العديد من التعريفات لمفهوم التعلّم النشط، وقد تباينت هذه التعريفات بين الإيجاز والعموم من جهة، والدقة والتفصيل من جهة أخرى. غير أن القاسم المشترك بينها جميعاً هو التأكيد على أهمية هذا النوع من التعلم في العملية التعليمية، ولا سيما في العصر الراهن الذي يشهد تدفقاً هائلاً للمعرفة والمعلومات يصعب الإحاطة بها. ومن هنا برزت الحاجة إلى اعتماد أنماط تعليمية جديدة، يأتي في مقدمتها التعلم النشط، لما يوفره من أسس وقواعد تمكّن المتعلم من التعامل مع المعرفة بفاعلية، وحسن اختيار المعلومات وتوظيفها بشكل إيجابي يخدم حاجاته التعليمية.(المالكي,2010 : 39)

وعرفه (Paulson&fount,2006) على انه اي شيء يفعله المتعلم داخل الغرفة الدراسية غير الاصغاء السلبي لما يقوله المعلم خلال المحاضرة , بحيث يشمل بدلا من ذلك الاصغاء الإيجابي الذي يساعد على فهم ما يسمعونه , والتعليق عليها, والتعامل مع الانشطة والتمارين بشكل يتم فيه تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة .(Paulson&fount,2006:p.54)

2-فلسفة التعلم النشط

تعتمد فلسفة التعلم النشط على النظرية البنائية (Constractivisn), والبنائية في أبسط توصيفاتها , هي أن يبنى المتعلم معرفته من خلال تفاعله المباشر مع المادة وربطها بمفاهيم سابقة وإحداث تغيرات بها على أساس المعاني الجديدة بما يتحول إلى عملية توليد لمعرفة متجددة. إن النظرية البنائية تركز على إن يكون المتعلم هو العنصر الفعال في عملية التعلم ويعتبر نمط التعلم النشط الذي يعتمد على الفلسفة البنائية أحد أنماط التعلم التي تؤكد على التعلم ذي معنى القائم على الفهم من خلال الدور النشط للمتعلم في عملية التعلم وتوظيف ما تعلمه.(عبيد ,2002: 3) وهناك العديد من الافتراضات التي تعكس أهم مبادئ البنائية , والتي تعتبر أساس التعلم النشط :

1-التعلم النشط عملية بنائية تؤكد على بناء معرفة وليس نقلها: و هذا يعني ان المعرفة لها جذورها في عقل المتعلم , ولا يمكن ان يشكل معناها لدية بسرد المعلومات له من قبل المدرس.

2-التعلّم عملية نشطة ومستمرة وهادفة ذات معنى: إذ يُعد نشاطاً إبداعياً دائماً، يعيد فيه المتعلم تنظيم تراكيبه المعرفية بصورة جديدة، فيفسّر خبراته وينظمها في ضوء معطيات العالم الخارجي، ويسعى إلى بناء فهم أعمق وأشمل يمكّنه من اكتشاف المعرفة بنفسه.

3- التعلّم عملية وجدانية: حيث يقترن موقف التعلم النشط بمشاعر الإثارة والتشويق تجاه المادة، مما يعزز إيجابية المتعلم ويفضي إلى فهم أعمق، إضافة إلى تنمية ثقته بذاته.

4- المفاهيم والأفكار لا تنتقل بالمعنى نفسه بين الأفراد: فهي تستثير دلالات مختلفة لدى كل متعلم تبعاً لبنيته المعرفية وما تحويه من مفاهيم سابقة وطريقة تنظيمها.

5- النمو المفاهيمي يتحقق من خلال التفاوض الاجتماعي: إذ يسهم الحوار والتفاعل التشاركي حول المعنى في إثراء الفهم وتوسيع دائرة المعرفة.

6- المعرفة السابقة شرط أساس لبناء التعلّم ذي المعنى: فهي تمثل القاعدة التي ينطلق منها المتعلم لدمج الخبرات الجديدة وتكوين فهم متكامل.(الخولي ,172:2003)

إستراتيجية التعاقب الحلقي : تُعَدّ هذه الاستراتيجية واحدة من استراتيجيات التعلّم النشط، وتُستخدم في مرحلة التهيئة للكشف عن المفاهيم السابقة لدى المتعلمين. كما تسهم في تنمية مهارات التفكير والاستماع وتنظيم العمل الجماعي، إذ تقوم فكرتها الأساسية على أسلوب العصف الذهني. وتعتمد هذه الاستراتيجية على قيام المعلم بطرح سؤال تشعبي واحد على المجموعة، بحيث يشارك كل متعلم بإضافة جديدة مكملة لإجابة زميله، حتى تكتمل الحلقة ويعود الدور مجدداً إلى المتعلم الأول، على أن يلتزم كل مشارك بعدم تكرار إجابة غيره. (الشمري , 2011 : 106)

ويرى الباحث إن (التعاقب الحلقي) أحد أساليب التعلم النشط التي تشجع المتعلمين على المشاركة بفاعلية داخل الصف من خلال تفاعل لفظي بين المتعلمين أنفسهم من أجل اكتساب مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة فيها.

خطوات إستراتيجية التعاقب الحلقي

1- يقوم المعلم بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تتكون من أربعة أو خمسة أفراد.

2- يطرح عليهم سؤالاً متشعباً، ويُطلب من كل متعلم أن يجيب عن جزء منه عند وصول الدور إليه وبصوت مسموع.

3-يمكن إن يعود الدور مجدداً للمتعلم الاولى من أجل إن تكتمل الحلقة ويكتمل حل السؤال في الوقت المحدد.

4-على كل متعلم إن يسمع جيداً لإجابات زملائه حتى لا يتم أعادتها مجدداً.

5-يستمر المتعلم بكتابة الإجابات حتى ينقضي الوقت المحدد.

6-يقوم المدرس بمناقشة ما توصلت أليه المجموعات . (امبو السعيدي والحوسنية ,2016 :485)

المحور الثاني : الدافعية الإبداعية :

تُعَدّ الدافعية من أهم المتغيرات التي أكد الباحثون على دورها في الإبداع، إذ تُعد عنصراً أساسياً في معظم النماذج المفسّرة لمكونات السلوك الإبداعي. وقد اتفق الدارسون بصورة عامة على مظاهر الدافعية الإبداعية، غير أنهم اختلفوا في بعض الجوانب، يمكن توضيحها كما يأتي:

أ- طبيعة دوافع المبدعين:

يُميز الباحثون بين اتجاهين رئيسين في تفسير الأسباب الكامنة وراء بروز الدافعية والأهداف التي تحققها. فأنصار التحليل النفسي يرون أن الدوافع التي تقف خلف الإبداع ذات طبيعة سلبية، بينما يرى أنصار علم النفس الإنساني أن هذه الدوافع إيجابية الطابع.

ب- مصادر الدافعية وعلاقتها بالإبداع:

قدّم Salvatore R. Maddi تصوراً مهماً في هذا المجال، حيث أشار إلى أن الدافعية الإبداعية تتجلى من خلال حاجتين أساسيتين: الحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الجِدّة.

الحاجة إلى الكفاءة تعني أن الفرد يُحفَّز عندما تتاح له الفرصة لتوظيف قدراته وإمكاناته في نشاطات ذات قيمة خاصة بالنسبة له، بحيث يرى نفسه قادراً على الإنتاج والإنجاز بعيداً عن الوصفات الجاهزة التي يضعها الآخرون. وهذه الحاجة هي التي تدفع المبدع إلى المثابرة على تطوير ذاته والتعبير عن مواهبه، كما تعزز استمراريته في تعديل وتنقيح أعماله والتحضير لها حتى يصل بها إلى الصورة التي يراها مثالية.

أما الحاجة إلى الجِدّة، فهي التي تجعل الفرد ميّالاً إلى البحث عن غير المألوف والنادر وغير المتوقع، حيث يجد فيها إشباعاً خاصاً. والجدة هنا لا تُفهم بوصفها مجرد وسيلة لتحقيق الفائدة أو النفع المباشر، بل تُعد استجابة انفعالية تتسم بالدهشة والاندهاش بما هو جديد. (Maddi, 1965,330-340).

ويرى (مادي Maddi) أن الشخصية المبدعة هي شخصية تمر بخبرات هاتين الحاجتين (الحاجة للجدة ، والحاجة للكفاءة) بشكل مكثف وعميق ومركز ويعرض أيضا للأوضاع أو المستويات المختلفة التي توجد عليها كلا من الحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الجدة ، إذ أن الشخص الذي كانت لديه الحاجة إلى الكفاءة هي السائدة والحاجة الى الجدة هي الأقل قد يدعوه الى توجه نحو الحرفية أكثر توجها من الإبداع ، أما أذا كانت الجدة هي السائدة والكفاءة هي الأضعف ، تكون الحالة هنا توجه الشخص نحو الإبداع أكثر من اهتمامه بالنواحي الحرفية ، وفي حالة تساوي الدافعين لديه بشكل كبير وواضح فأنها يمتزجان معا لأحداث تركيبة فريدة من التفاعل بين الحرفية والإبداع . (أبو دنيا وآخرون ، 2000، 179-180)

وتقسم الدافعية الإبداعية إلى نوعين :

1- الدافعية الإبداعية العامة:

تُعَدّ الرغبة العميقة في أن يكون الفرد مبدعاً، متفرّداً، مجدداً وأصيلاً من أبرز السمات التي تميز حياته وسلوكه وتوجهاته. وقد عبّر كارل روجرز (Rogers) عن هذا البعد بصورة دقيقة، إذ يرى أن الدافع الأساسي للإبداع هو ذاته الذي يظهر بعمق كقوة دافعة نحو الشفاء في جلسات العلاج النفسي (Rogers,1973, pp. 137–152).

2- الدافعية الإبداعية الخاصة:

وهي الدافعية التي تستثار بفعل موضوع أو موقف أو منبّه ذي دلالة وأهمية خاصة بالنسبة إلى المبدع. وفي هذا السياق يشير بابلو بيكاسو (Picasso) إلى أن الفنان يعمل بدافع داخلي ملحّ يدفعه للتعبير عن إحساساته ورؤاه، حيث يبلغ هذا الاندفاع ذروته في المراحل الأولى من عملية الإبداع، مصحوباً بإحساس بالمتعة. غير أن هذا الحماس يتراجع تدريجياً كلما تقدم العمل حتى يكتمل المنتج الفني، فيشعر المبدع بانتهاء التجربة مع انتهاء العمل. (سويف ، 1983: 109)

المحور الثالث : دراسات سابقة

1- دراسات متعلقة باستراتيجية التعاقب الحلقي

دراسة (العائذي ،2016)

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت لتعرف (أثر إستراتيجية المساجلة الحلقية في التحصيل ومهارات التفكير الفلسفي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي بمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس) تألفت عينة الدراسة من (80) طالبة، بواقع (40) طالبة في المجموعة التجريبية و(40) طالبة في المجموعة الضابطة. قامت الباحثة بإعداد أداتي البحث، وهما: اختبار تحصيلي يتكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، واختبار لمهارات التفكير الفلسفي مكوّن من (30) فقرة. وقد تم التحقق من صدق الأداتين وثباتهما، فضلاً عن حساب معامل التمييز لفقراتهما. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة في كلٍّ من متغير التحصيل واختبار التفكير الفلسفي. (العائذي ، 2016 ، ذ).

دراسة (العفون ومليخان ،2018)

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت لتعرف (أثر استراتيجيتي المساجلة الحلقية والكرسي الساخن في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة علم الأحياء) تكوّنت عينة الدراسة من (94) طالبة، وُزعت بواقع (31) طالبة في المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفق استراتيجية المساجلة الحلقية، و(31) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق استراتيجية الكرسي الساخن، بينما ضمت المجموعة الضابطة (32) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية. وقد أُعدّ لهذا الغرض اختبار تحصيلي تألف من (42) فقرة، منها (40) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، إضافة إلى فقرتين مقالتين برقم (41، 42). جرى

التحقق من صدق الأداة وثباتها فضلاً عن حساب معاملات التمييز لفقراتها. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين (الأولى والثانية) مقارنة بالمجموعة الضابطة في متغير التحصيل الدراسي.(العفون ومليخان ،2018، 237)

دراسة (منتوب واخرون،2019)

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت لتعرف (اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل مادة الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الأول المتوسط) بلغت عينة الدراسة (60) طالبة، واختارت شعبة (د) بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (٣٠) طالبة، وشعبة (ه) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣٠) طالبة، بنى الباحثون أداة البحث التي تمثلت باختبار تحصيلي مكون من(50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تحققوا من صدقها وثباتها ومعامل تمييز فقراتها، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متغير التحصيل(منتوب واخرون ، 2019: 169).

2- دراسات متعلقة بالدافعية الابداعية

دراسة (الفراجي ، 2015)

اجريت في العراق هدفت للتعرف على (الدافعية الابداعية وعلاقتها بالأحكام الجمالية والتفكير المنتج لدى طلبة تألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من معاهد الفنون الجميلة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من الذكور والإناث. وقد اعتمدت الباحثة ثلاث أدوات لبناء البحث، تمثلت في: مقياس الأحكام الجمالية الذي استقر في صورته النهائية على (60) فقرة بعد التحقق من خصائصه السايكومترية، واختبار التفكير المنتج المكوّن من (30) فقرة للتفكير الناقد و(5) للتفكير الإبداعي و(16) لحل المشكلات، فضلاً عن مقياس الدافعية الإبداعية الذي أُعد وفق مقياس (ليكرت) الخماسي وبصورته النهائية اشتمل على (26) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة معاهد الفنون الجميلة يتمتعون بمستوى جيد من الأحكام الجمالية، ويمتلكون قدرات متميزة في التفكير المنتج، إضافة إلى تمتعهم بدافعية عالية نحو الإبداع. (الفراجي ، 2015: ذ)

دراسة (الخزاعي ، 2016)

أُجريت هذه الدراسة في العراق بهدف التعرف على مستوى الدافعية الإبداعية لدى طلبة الجامعة. وقد تألفت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة من جامعة القادسية، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. قام الباحث ببناء أداة البحث المتمثلة في مقياس الدافعية الإبداعية وفق مقياس (ليكرت) الخماسي، وبعد التحقق من خصائصه السايكومترية استقر بصيغته النهائية متكوناً من (36) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة مرتفعة من الدافعية الإبداعية. (الخزاعي ، 2016: 226).

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:-

استفادة الباحث من دراسات سابقة في عدة جوانب هي:

1- اعتماد التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي و اهدافه.
2- اعداد دليل البرنامج التعليمي على وفق استراتيجية التعاقب الحلقي.
3- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي.
4- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي.
5- تحليل نتائج البحث الحالي و تفسيرها.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته: سيتناول الباحث في هذا الفصل عرضا مفصلا لمنهج البحث واجراءاته المتبعة التي تضم التصميم التجريبي المناسب للبحث، ووصفا لمجتمع البحث وعينته والسلامة الداخلية والخارجية للتصميم ، ومستلزمات البحث وأدواته ، وإجراءات تطبيق التجربة ، وكذلك الوسائل الإحصائية المعتمدة ،وفيما يأتي تفصيلات ذلك .

اولاً منهج البحث: يستهدف البحث الحالي استقصاء فاعلية (برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التعاقب الحلقي) كمتغير مستقل على (التحصيل) و (الدافعية الابداعية) كمتغيرات تابعة ولتحقيق تلك الأهداف استخدم الباحث المنهجين الآتيين:

1- **لمنهج الوصفي:** هو مجموعة من الإجراءات البحثية المتكاملة التي يعتمدها الباحث لوصف الظاهرة قيد الدراسة، مرتكزاً على جمع الحقائق والبيانات وتنظيمها ومعالجتها وتحليلها بدقة وعمق، بهدف استنباط دلالاتها والتوصل إلى نتائج أو تعميمات علمية تسهم في تفسير الموضوع محل البحث. (عطية، 2009: 138) حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي ووضع الإطار النظري المناسب الذي يستند إلية البحث ، مع تحديد العناصر المرتبطة بالمتغيرات المستقلة والتابعة ،وكذلك بناء البرنامج التعليمي وتحديد عناصره ومكوناته ،وبناء أدوات البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي ، الدافعية الابداعية)

2- **المنهج التجريبي :**لتعرف على فاعلية المتغير المستقل (البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعاقب الحلقي) على المتغيرات التابعة (التحصيل) (الدافعية الابداعية) تم استخدام المنهج التجريبي المعتمد على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي يتم قياس الأثر الناتج من خلال المعالجة التجريبية ، واستنتاج الفرق في الأداء على ادوات البحث القبلي والبعدي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

ثانياً: التصميم التجريبي لمقصود به: تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث(حمزة ،2016: 487) ومن اجل الوصول إلى نتائج موثوق بها ، فقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (المجموعة التجريبية، ومجموعة الضابطة) باختبار قبلي وبعدي لأنه أكثر ملائمة لظروف البحث الحالي كما في الشكل الآتي:

الشكل (1) التصميم التجريبي.

المجموعة	تكافؤ المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية		الدافعية الابداعية	برنامج تعليمي على وفق استراتيجية التعاقب الحلقي	التحصيل ، الدافعية الابداعية	التحصيل، الدافعية الابداعية
الضابطة			البرنامج التقليدي		

ثالثاً: مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الاساسية في الجامعات العراقية الدراسة الصباحية للعام 2023- 2024م.

رابعاً: عينة البحث: تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، ويتم اختيارها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من طلبة المرحلة الثالثة في قسم معلم الصفوف الاولى كلية التربية الاساسية جامعة سومر ، وذلك للأسباب التالية :

1. لكون الباحث تدريسياً في الكلية اعلاه ويدّرس مادة منهج البحث التربوي فيها.
2. ابداء المساعدة من قبل رئاسة قسم معلم الصفوف الاولى .
3. عدد الطلبة مناسب لإجراء البحث الحالي.

بلغت عينة البحث الحالي (133) طالباً وطالبة موزعين على ثلاث شعب وقد اختار الباحث عشوائياً* شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلبتها مادة منهج البحث التربوي على وفق البرنامج التعليمي، وشعبة (ج) تمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة منهج البحث التربوي البرنامج التقليدي ، وقد بلغ أفراد عينة البحث الحالي (90) طالباً وطالبة بواقع (46) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و(44) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة.

خامساً: إجراءات الضبط: تم اتباع الخطوات الاتية:

أ- **السلامة الداخلية :** لضمان السلامة الداخلية اختار الباحث تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ومن هذه المتغيرات :

1. **العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور** : حصل الباحث على العمر الزمني لعينة البحث من وحدة التسجيل في الكلية وتم حساب العمر الزمني بالشهور ، حيث حسب الباحث أعمار طلبة مجموعتي البحث وعند استخدام الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين أعمار طلبة مجموعتي البحث أظهرت النتائج انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.109) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.99) وبدرجة حرية (88) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	46	258.05	3.037	88	0.109	1.99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	44	257.975	3.092				

2- **المستوى الأكاديمي للطلبة للمرحلة الثانية:** حصل الباحث على معدل درجات الطلبة في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة للعام الدراسي (2022-2023) من قسم معلم الصفوف الاولى اللجنة الامتحانية الخاصة بالمرحلة الثانية , وبعد اعتماد تفريغ المعلومات والبيانات في قوائم خاصة, اعتمد الباحث المعالجات الإحصائية المتمثلة بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وكانت القيمة التائية المحسوبة (0.127) أقل من الجدولية (1.99) بدرجة حرية (88), وهذا يعني أنها غير دالة إحصائياً مما يؤكد أن المجموعتين متكافئتان في معدل درجات المرحلة الثانية للعام الدراسي (2022-2023) والجدول (2) يبين ذلك .

جدول (2) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في متغير المستوى الأكاديمي للطلبة للمرحلة الثانية

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	46	67.721	8.058	88	0.127	1.99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	44	67.493	7.946				

3- **تكافؤ بالذكاء:** استخدم الباحث اختبار(هنمون - نلسون) المُقنن على طلاب الجامعات العراقية ولكافة المراحل وذلك لملائمته للفئة العمرية (عينة البحث) وتكون من (100) فقرة ولكل فقرة من فقرات الاختبار (5) بدائل ، بديل واحد هو الاختيار الصحيح وقام

* **كتب الباحث اسماء الشعب (أ , ب ، ج) على اوراق صغيرة ووضعها في كيس, وسحب واحدًا فكان (ب) فمثلت المجموعة التجريبية على حين مثلت (ج) المجموعة الضابطة**

الباحث بتزويد الطلبة بكراسات الاختبار مع ورقة الإجابة وعند استعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق الإحصائية ،اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.88) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.99) وبدرجة حرية (88) وهذا يدل إن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)متكافئتان إحصائياً في اختبار الذكاء .جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يبين تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	46	42.00	9.279	88	0.88	1.99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	44	40.075	10.103				

4 - درجات اختبار المعرفة السابقة في مادة منهج البحث التربوي: لغرض التعرف على ما يمتلكه طلبة مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) من معلومات سابقة في مادة منهج البحث التربوي ذات العلاقة بالمادة التعليمية قيد التجربة التي تعد من المؤثرات المهمة في المتغير التابع، قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد والصواب والخطأ لمعرفة ما يمتلكه طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وقد تألف الاختبار من (30) فقرة، وللتأكد من صلاحية الاختبار عُرض على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص مناهج وطرائق التدريس ، وقد تم الاتفاق على اغلبها وأجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات، طبق الاختبار على طلبة مجموعتي البحث ، وبعد استعمال الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وأتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,49) أصغر من القيمة التائية الجدولية (1.99) وبدرجة حرية (88) وهذه النتيجة توضح أن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان إحصائيا في اختبار المعرفة السابقة في مادة منهج البحث التربويوالجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يبين تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في اختبار المعرفة السابقة في مادة منهج البحث التربوي

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	46	11.775	2.948	88	0.49	1.99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	44	11.45	2.969				

5- مقياس الدافعية الابداعية القبلي : طبق الباحث اختبار الدافعية الابداعية على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في درجات مقياس الدافعية الابداعية , وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t–test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.31) ، اصغر من الجدولية البالغة (1.99) ، وبدرجة حرية (88) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار الدافعية الابداعية الجدول (5) يوضح ذلك :

جدول (5)يبين تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في مقياس الدافعية الابداعية

المجموعة	عدد افراد	الوسط	الانحراف	درجة	القيمة التائية	الدلالة عند

	العينة	الحسابي	المعياري	الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى 0.05
التجريبية	46	74.675	12.319	78	0.31	1.99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	44	73.80	12.508				

ب- ضبط السلامة الخارجية (ضبط المتغيرات الدخيلة) : حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات غير التجريبيّة التي يعتقد أن دخولها التجربة يؤثر في سلامتها وعلى النحو الآتي:

1. **الاندثار التجريبيّ**: الحالي لم يتعرض لمثل هذه الحالات سواء أكان تسرباً، أم انقطاعاً، أم تركاً، باستثناء بعض حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث.
2. **الحوادث المصاحبة**: حرص الباحث على الا تؤثر الظروف والحوادث على طبيعة التجربة ، ولا سيما وان السنة الدراسية (2023-2024) قد شهدت بعض الارباك في سير الدوام الرسمي بسبب بعض المناسبات الدينية والوطنية فقام الباحث وبالتنسيق مع رئاسة القسم بتعويض أي ساعة هدر نتيجة لتوقف الدوام بساعة تعويضية .
3. **أداة القياس**: تمكن الباحث من هذا المتغير، إذ استعمل أداة لقياس التحصيل والدافعية الابداعية لدى طلبة مجموعتي البحث وقد اتصفت بالموضوعية والصدق والثبات .
4. **اختيار إفراد العينة**: سيطر الباحث قدر المستطاع على الفروق في اختيار إفراد العينة وذلك بإجراء عمليات التكافؤ إحصائياً بين إفراد مجموعتي البحث، في العمر الزمني، والمستوى الاكاديمي، والذكاء والمعلومات السابقة، وان ظروف الطلبة تكاد تكون متشابهة لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة .
5. **اثر الإجراءات التجريبيّة**: بذل الباحث قصارى جهده للحد من اثر هذا العامل في إثناء قيامه بدراسته الحالية، وتمثل ذلك في الآتي:

أ. **الحرص على سرية التجربة**: حرص الباحث على تدريس المجموعتين لكي تكون هناك سرية للتجربة.

ب. **المادة الدراسية**: اعتمد الباحث المادة التعليمية نفسها على مجموعتي البحث الموجودة في مفردات مادة منهج البحث التربوي.

ت. **الخطط التدريسية:** أعّد الباحث الخطط الدراسية اللازمة لتدريس الموضوعات الدراسية .

ث. **توزيع الحصص**: تمكن الباحث من السيطرة على اثر هذا العامل من طريق توزيع المحاضرات بصورة متساوية بين مجموعتي البحث بالاتفاق مع رئاسة القسم .

ج. **التدريس**: درس الباحث نفسهما مجموعتي البحث، وهذا يضفي على التجربة درجة من الدقة والموضوعية، لان تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل، وقد يعزى إلى تمكن احد المدرسين من المادة أكثر من الآخر، أو إلى صفاته الشخصية.

ح. **بناية الكلية**: تم تطبيق التجربة في مكان واحد وله نفس الظروف البيئية الصفية من حيث مساحة القاعة الدراسية والإنارة والتهوية ودرجة الحرارة فضلاً عن التشابه في كافة الامكانات المادية والمستلزمات الدراسية , ولهذا يجد الباحث تأثير هذه المتغيرات كان ضعيفا على تجربة البحث.

سادساً: مستلزمات البحث: يتطلب هذا البحث تهيئة المادة العلمية والخطط التدريسية لتنفيذ البرنامج التعليمي:

أ- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث، قبل الشروع في تنفيذ التجربة، المادة العلمية المخصصة لتدريس مجموعتي البحث، وهي جميع مفردات مقرر منهج البحث التربوي التي سبق بيانها عند بناء البرنامج التعليمي.

ب- إعداد الخطط التدريسية: قام الباحث بإعداد (14) درساً نموذجياً لتدريس المجموعة التجريبية وفق الاستراتيجية المتضمنة في البرنامج التعليمي، كما أعد (14) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية. وقد عُرضت نماذج من هذه الخطط على عدد من المحكمين المختصين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، وبناءً على ذلك أُجريت التعديلات اللازمة، فأصبحت الخطط جاهزة وصالحة للتطبيق.

ج- بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التعاقب الحلقي : لتحقق هدف البحث والمتمثل بإعداد برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التعاقب الحلقي ، اطلع الباحث على عدد من الادبيات التربوية والدراسات السابقة التي اعتمدت نماذج البرامج التعليمية وكيفية بنائها.

مراحل إعداد البرنامج التعليمي المقترح: هناك آراء مختلفة في عملية الإعداد لكن معظم البرامج تتفق في المراحل الأساسية الآتية: (مرحلة التحليل ، مرحلة الأعداد، مرحلة التنفيذ، مرحلة التقويم)،

1- المرحلة الأولى: مرحلة التحليل: تعد هذه الخطوة الأولى في عملية إعداد البرنامج التعليمي, أذ تشمل هذه المرحلة عدد من الخطوات الفرعية(تحديد المادة الدراسية، تحليل المحتوى التعليمي، تحديد الفئة المستهدفة، تحليل خصائص الفئة المستهدفة، تحليل الحاجات التعليمية، تحليل البيئة التعليمية) وكالآتي:

أ- **تحليل الواقع التعليمي**: لقد حدَد الباحث نقطتين لتحليل الواقع التعليمي هما:

1. **تحليل محتوى مادة منهج البحث التربوي**: تبين ان مادة منهج البحث التربوي يشوب مفرداتها الغموض وعدم ملائمة مفرداتها للوقت الذي تدرس فيه وافتقارها للمعايير العلمية المتعددة في وضع المفردات الخاصة بالمادة لاحتوائها على التفاصيل الكثيرة واهمالها الى جوانب اخرى.
2. **تحليل الواقع التدريسي لمادة منهج البحث التربوي**: وقد تسنى للباحث من خلال لقائه بمجموعة من التدريسين* الذين يدرسون مادة منهج البحث التربوي وقد تلخصت آراؤهم في صعوبة المصطلحات والمفاهيم الواردة فيها.

ب- تحليل البيئة التعليمية: لغرض تحليل واقع البيئة التعليمية التي سيطبَّق فيها البرنامج قام الباحث بزيارة كلية التربية الاساسية المختارة وهي كلية التربية الاساسية – جامعة سومر, واطلع على بناية الكلية وقسم معلم الصفوف الاولى وعدد شعب المرحلة الثالثة ثلاث شعب هم (أ, ب ، ج) ومدى توافر الوسائل التعليمية المطلوبة لتطبيق البرنامج التعليمي, وكذلك اطَلع الباحث على مكتبة الكلية ووجد فيها بعض المراجع والمصادر ، وحدد من خلال الزيارة ما سيحتاجه الباحث من البيئة الخارجية, وبالاتفاق مع رئاسة قسم معلم الصفوف الاولى حدد الباحث وقت المحاضرات لمادة منهج البحث التربوي بواقع محاضرة واحدة أسبوعياً للمجموعة التجريبية وواحدة للمجموعة الضابطة وبمعدل (3) ساعة للمحاضرة الاسبوعية, كما وتتناسب مساحة القاعة الدراسية وأعداد الطلبة في الشعبة الواحدة الذين يتراوح عددهم بين (43-46) طلبة مما يتيح التدريس بالطريقة التي حددها الباحث في البرنامج التعليمي .

ت- تحديد خصائص الطلبة: تولّى الباحث بنفسه عملية التدريس لعينة الطلبة الأساسية في البحث، ولغرض التعرف على الخصائص المشتركة لأفراد العينة، قام بمراجعة وحدة شؤون الطلبة في الكلية للاطلاع على أعمارهم, أنَّ أعمارهم تتراوح بين (20-21) سنة وضمن فئة عمرية متقاربة وفي هذه المرحلة تنمو لديهم قدرات التفكير ومهاراته كالتحليل، والملاحظة، والمقارنة، و التصنيف، والتطبيق وغيرها. ولم يخضعوا لأي برنامج تعليمي مماثل سابقاً كخبرة سابقة لها تأثيرها في نتائج البرنامج الحالي وأفراد عينة البحث من الذكور والاناث.

* أ.د.بلاسم كحيط ، أ.د.احمد يحيى ، أ.م.د. اسراء عبد الحسين ، أ.د. رياض كاظم م.د. رحيم كامل خضير

ث-تحليل حاجات الطلبة في منهج البحث التربوي: لتحقيق هذه الخطوة ولأهميتها قام الباحث بإعداد استبيان استطلاعي لمجموعة من طلبة المرحلة الثالثة ، وبلغ عددهم (30) طالباً وطالبة ، وتضمن الاستبيان الاستطلاعي أهم الحاجات التعليمية التي يرغبون توفرها عند تعلُم مادة منهج البحث التربوي وذلك بهدف التعرف على الصعوبات التي واجهوها في تعلم مادة منهج البحث التربوي وقد تضمنت الاستبانة (20) فقرة وتم التثبت من صدقها بعرضها على مجموعة من المتخصصين العلوم التربوية والنفسية الذين اتفقوا بالأجماع عليها بعد اجراء بعض التغيرات الطفيفة على بعض الفقرات ، وقد أظهرت نتيجة الاستبيان وجود حاجات عدة لدى الطلبة.

ح- تحديد الحاجات من وجهة نظر التدريسين : قام الباحث بتحديد الحاجات التعليمية من خلال إعداد استبانة للتعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة في دراستهم للمادة موضوع البحث وقد تم توجيه ثلاثة أسئلة إلى مجموعة من تدريسي مادة منهج البحث التربوي البالغ عددهم (10) تدريسياً* ، حول أهم الطرق المعتمدة في تدريسهم لمادة منهج البحث التربوي للطلبة ، ولماذا ، وما الحاجات الواجب توافرها لإيصال الطلبة إلى مستوى إتقان المادة ، وكانت نتائج استجاباتهم وجود صعوبات في تدريس المادة.

2.خطوة التصميم: وتتكون هذه الخطوة من المراحل الآتية:

أ- **تحديد الهدف العام للبرنامج:** يهدف البرنامج الحالي بشكل عام إلى معرفة (فاعلية البرنامج التعليمي وفق استراتيجية التعاقب الحلقي في تحصيل مادة منهج البحث التربوي وتنمية الدافعية الابداعية لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

ب- **تحديد الأهداف التعليمية (الخاصَة)** : لقد اشتقت الأهداف التعليمية الخاصة بالبرنامج من الأهداف العامة لتدريس مادة منهج البحث التربوي، وعرضت على عدد من الخبراء لبيان آرائهم في سلامة صياغتها ومدى تمثيلها لمحتوى البرنامج المعد، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الأهداف حتى اتخذت الصيغة النهائية.

ت. **تحديد الأهداف السلوكية :** استناداً إلى المفردات والمحتوى التعليمي المرتبط بالأهداف الخاصة بتدريس مادة منهج البحث التربوي، صاغ الباحث (184) هدفاً سلوكياً قابلاً للملاحظة والقياس، تغطي المستويات الستة للمجال المعرفي وفق تصنيف بلوم (التذكر، الاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم). وقد عُرضت هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية للتحقق من مدى شمولها للمحتوى وصحة صياغتها ومستوى ملاءمتها، وبناءً على ملاحظاتهم وآرائهم أُجريت التعديلات اللازمة لتأخذ الأهداف صيغتها النهائية.

ث. **تهيئة مستلزمات البرنامج التعليمي:** إعداد دليل المعلم للبرنامج التعليمي وفقا لاستراتيجية التعاقب الحلقي وتهيئة البيئة الصفية (الفيزيقية والسيكولوجية) واختيار الوسائل التعليمية وتمثلت الوسائل التعليمية بما يأتي (أفلام تعليمية وبرنامج مايكروسوفت بوربوينت لتسهيل عملية عرض المادة في إثناء الدرس وقلم سبورة الملون)

ب-اختيار المحتوى التعليمي للبرنامج التعليمي: يتحدد المحتوى التعليمي للبرنامج الحالي في المفردات المقررة من قبل اللجنة القطاعية لكليات التربية الأساسية للعام الدراسي (2023–2024م). وقد قام الباحث بتوزيع موضوعات هذا المحتوى على المدة الزمنية المخصصة لتنفيذ البرنامج، مع مراعاة تخصيص وقت محدد لإجراء عمليات التقويم البنائي المصاحبة للبرنامج التعليمي)

ج- تحديد الاستراتيجيات التدريسية : اعتمد الباحث على استراتيجية التعاقب الحلقي التي نادت بها مبادئ التعلم النشط .

* أ.د. بلاسم كحيط. أ.م..د مضر صباح عبد .أ.م..د حازم حسن ناصر .ا.م.د. قاسم محمد. أ..م.د علي غازي مهدي علي. أ.م د.اسراء عبد الحسين ،.أ.م.د مرتضى سعيد جاسم. أ..د .حيدر محسن . أ.م.د. عاصم يوسف ، د. عز الدين علي جابر.

د- إعداد الخطط التدريسية: أعدَّ الباحث (14) خطة تدريسية للموضوعات التي سيدرِسّها في البرنامج التعليمي للمجموعتين التجريبية والضابطة, ومن ثمَّ عرضها على (13) من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية وقد أخذ الباحث بآراء الخبراء وأجرى التعديلات اللازمة, لضمان سير المحاضرات على وفق البرنامج التعليمي بما يتفق مع الاستراتيجية المختارة في تحصيل مادة منهج البحث التربوي وتنمية الدافعية الابداعية لدى كلية التربية الاساسية.

ح- تحديد أساليب التقويم : تتطلب هذه الخطوة إعداد أدوات لقياس المتغيرات التوابع وهي: اختبار التحصيلي البعدي والدافعية الابداعية لمادة منهج البحث التربويوكالآتي:

خ- ادوات البحث :

اولاً : الاختبار التحصيلي :إعداد الاختبار التحصيلي: الاختبار هو إجراء منظم لتحديد مقدار ما يتعلمه الطالب إذ إنه العملية التي يتم فيها تحليل محتوى المادة الدراسية وصياغة الأهداف السلوكية ثم اتخاذ قرار في نوع الفقرات التي يراد تضمينها للاختبار(قطامي،2009،:315)

ولغرض اعداد الاختبار التحصيلي قام الباحث بالإجراءات الآتية :

1- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى قياس تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في قسم معلم الصفوف الاولى في محتوى مادة منهج البحث التربوي المقررة للعام الدراسي 2023- 2024 م .

2- تحديد المادة العلمية: وقد حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها طلبة المجموعتين.

3- صياغة الاغراض السلوكية: قام الباحث بصياغة (184)غرضا سلوكيا اعتمادا على تصنيف Bloom في المجال المعرفي للمستويات الستة(التذكر, الاستيعاب, التطبيق, التحليل, التركيب, التقويم) وعرضت هذه الأَغراض على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في العلوم التربوية والنفسية, لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الاغراض السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي للمادة وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة , وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم اعتمدت جميع الاغراض التي حصلت على موافقة(80%) فاكثر من اراء الخبراء اذ بقيت الاغراض السلوكية(184) غرضاً سلوكياً بعد الاخذ بآراء الخبراء في تعديل او ضافة البعض منها موزعة بحسب المحتوى التعليمي ومستويات بلوم الست في المجال المعرفي.

4- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :اعد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي لمادة منهج البحث التربوي الموضوعية, لان تنويع الاختبار يمكن إن يقيس جميع مستويات المجال المعرفي, كما أنها تتلائم مع المستوى التعليمي للطلبة، واختار الباحث فقرات الاختيار من متعدد لأنها من أكثر الاختبارات الموضوعية فعالية ويمكن عن طريقها قياس قدرات عقلية عليا يصعب على غيرها من الاختبارات الموضوعية قياسها.

5- اعداد الخارطة الاختبارية(جدول المواصفات): أعد الباحث جدول مواصفات تمثلت فيه موضوعات مادة منهج البحث التربوي وعينة ممثلة من الأهداف السلوكية للمستويات الستة ضمن المجال المعرفي لتصنيف بلوم وتم حساب أوزان محتوى الموضوعات في ضوء عدد الصفحات للموضوع وعلى وفق الخطوات الآتية:

1- حدد وزن المحتوى لكل موضوع دراسي معين وفق العلاقة الآتية:

$$\text{وزن المحتوى لكل فصل} = \frac{\text{عدد ساعات الموضوع}}{\text{العدد الكلي للساعات}} \times 100$$

2- حدد وزن الهدف السلوكي في كل مستوى على وفق المعادلة الآتية:

$$\text{وزن المحتوى لكل موضوع} = \frac{\text{عدد أهداف الفصل}}{\text{العدد الكلي لأهداف المادة الدراسية}} \times 100$$

3- بعد تحديد فقرات الاختبار بـ(60) فقرة توزعت الاسئلة في كل خلية على وفق المعادلة الآتية:

عدد الأسئلة في كل فصل = عدد الأسئلة الكلي × نسبة المحتوى × نسبة الأهداف السلوكية

جدول (6) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

الفصل	عدد الساعات	الأهمية النسبية للفصل	الأهداف السلوكية						مجموع الأسئلة
			تذكر %26	فهم %35	تطبيق %16	التحليل %9	التركيب %9	التقويم %5	
مقدمة في منهج البحث ، انماطه وخصائصه ، ميدانه ، اخلاقيات البحث	6	%14	2=2.18	3=2.94	1=1.34	1=0.75	1=0.75	0=0.42	8
مراحل اعداد خطة البحث، مراحل اعداد تقرير البحث ، الفرق بينهما	9	%21	3=3.27	4=4.41	2=2.01	1=1.13	1=1.13	1=0.63	12
المجتمع والعينة ، انواع العينات	6	%14	2=2.18	3=2.94	1=1.34	1=0.75	1=0.75	0=0.42	8
ادوات البحث(الاستبانة ، الملاحظة ، المقابلة ، الاختبار	9	%22	3=3.43	5=4.62	2=2.11	1=1.18	1=1.18	1=0.66	13
مناهج البحث (التاريخي ، الوصفي ، التجريبي) مصادر ومراجع البحث	12	%29	5=4.52	6=6.09	3=2.78	2=1.56	2=1.56	1=0.87	19
المجموع	42	%100	15	21	9	6	6	3	60

6- تصحيح الاختبار: تضمنت تعليمات تصحيح الاختبار توزيع الدرجات على الفقرات الموضحة بما يأتي: إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار وإعطاء درجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تتضمن أكثر من إجابة عن كل فقرة من فقرات الاختبار.

7- التطبيق الاستطلاعي الأول للتعرّف على المدة الزمنية اللازمة للإجابة عن الاختبار، والتأكد من وضوح فقراته وكشف ما قد يكون غامضاً منها، قام الباحث بتطبيقه على عينة مماثلة لعينة البحث بلغت (20) طالباً وطالبة. وأظهر التطبيق أن التعليمات كانت واضحة، والفقرات مفهومة، وأن الزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار بلغ (65) دقيقة.*

8- تحليل فقرات الاختبار التحصيلي (التحليل الاحصائي): لتحليل فقرات الاختبار إحصائياً والتأكد من ثباته، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (200) طالب وطالبة من قسم معلم الصفوف الاولى كلية التربية الاساسية الجامعة (المستنصرية، ذي قار ، ميسان)، وبعد تصحيح الإجابات، رتبت الباحث درجات الطلبة تنازلياً من أعلى درجة لأدنى درجة، وبعد تقسيم نسخ الإجابة على فئتين، فئة عليا وفئة دنيا، واختارت الباحث نسبة (27%) من إجابات الطلبة من المجموعة العليا، و(27%) من إجابات المجموعة الدنيا، لكون حجم العينة (200) طالب وطالبة، وقسم الباحث العينة على قسمين(54) طالباً وطالبة المجموعة العليا و(54)

* **زمن الاختبار** = زمن خروج الطالب الاول + زمن خروج الطالب الثاني + زمن الطالب (20) / **عدد الطلبة الكلي (20)**

طالباً وطالبة المجموعة الدنيا للحصول على أفضل تباين بين المجموعتين، وحسب الباحث الإجابات الصحيحة وغير الصحيحة من كل فقرة من فقرات الاختبار لكلتا المجموعتين، وتم إجراء الآتي:

1- معامل الصعوبة: حسب الباحث صعوبة كل فقرة باستعمال معادلة الصعوبة، وقد تراوحت ما بين (0.42-0.69).

2- قوة تمييز الفقرات: حسب الباحث قوة تمييز كل فقرة باستعمال معادلة التمييز للفقرات الموضوعية وقد تراوحت ما بين (0،48- 0.70) .

3- فعالية البدائل الخاطئة : حسبت فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وكانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل للفقرات جميعها سالبة ، ووجد إنها تتراوح بين (-0.19) إلى (- 0.29) وهذا يعني إن البدائل الخاطئة قد موهت على الطلبة الضعفاء مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي .

9- الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي:

1- صدق الاختبار: يعرف صدق الاختبار بانه ان يقيس الاختبار فعلا اعد لقياسه, كما يعد الاختبار صادقا اذا كان يقيس ما أُعد لقياسه حسب اما اذا اعد لقياس سلوك ما وقاس غيره فانه لا تنطبق عليه صفة الصدق (ميخائيل ، 2016 ، 163) وتم استخراج الانواع الاتية لصدق الاختبار:

أ- الصدق الظاهري : ومن أجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري عرضت فقراته على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس وطرائق التدريس العامة وقد اتخذ الباحث نسبة الاتفاق (80%) فأكثر معيارا لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار، وبذلك قبلت الفقرات جميعها بعد تعديل بعضها لذلك أصبح الاختبار صادقا لقياس التحصيل لدى أفراد العينة وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري .

ب- صدق المحتوى: قد تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق عندما أعد جدول المواصفات الذي حدد في ضوئه عناصر المحتوى التي ينبغي أن يمثلها الاختبار والأهداف التعليمية التي يراد اختبارها، وتحديد الاوزان النسبية لكل موضوع من موضوعات المحتوى، وتبعاً لتلك الإجراءات تمكن الباحث من التحقق من صدق المحتوى لأداة البحث الحالي.

2- ثبات الاختبار التحصيلي: الثبات من صفات الاختبار الجيد، ويقصد بثبات الاختبار إعطاء نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف (النبهان,2004: 284) حسب الثبات للفقرات الموضوعية بطريقة الفاكرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات (0.82) وهو معامل ثبات جيد.

10- الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية: يتكون الاختبار التحصيلي في البحث الحالي من (60) فقرة من اختيار من متعدد موزعات وفقاً لجدول المواصفات .

ثانيا: إعداد مقياس الدافعية الابداعية :اعد الباحث مقياس الدافعية الابداعية وفقا للخطوات الآتية :

1- تحديد الهدف من المقياس : قياس مستوى الدافعية الابداعية لدى طلبة المرحلة الثالثة (عينة البحث).

٢- الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة : اطلع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالدافعية الابداعية كدراسة (الفراجي ، 2015) ودراسة (الخزاعي ، 2016)

2- تحديد مفهوم الدافعية الابداعية: اعتمد الباحث على تعريف (مادي ، maddi) الذي عرفها بأنها (الحاجة إلى الكفاءة والجدة في النشاط الإبداعي إذ أن الفرد تستثار دافعيته اتجاه أشياء تتيح له ممارسة واستعمال قدراته وإمكاناته في أفعال تجعله يرى نفسه يقوم بنشاطات خاصة ذات قيمة بالنسبة إليه وتشكل مصدرا خفية للإبداع) وفي ضوء التعريف تم تحديد ثلاث مجالات للدافعية الابداعية هي(مجال الدافعية ، مجال الجدة ، مجال الكفاءة).

3- صياغة فقرات مقياس الدافعية الابداعية : بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدافعية الابداعية صاغ الباحث فقرات الدافعية الابداعية الذي تألف بصورته الأولية من (36) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي (مجال الدافعية (13) فقرة) و (مجال الجدة (12) فقرة) و (مجال الكفاءة (11) فقرة).

4- بدائل الإجابة :

اعتمد الباحث طريقة ليكرت المتدرج في إعداد البدائل المقياس وهي من الطرق المفضلة والشائعة في إعداد البدائل ، وكذلك لأنها توفر فرصة أكبر للمفحوص للتعبير عن درجة وشدة مشاعره وذلك لاعتمادها على خمسة بدائل للإجابة كما أنها تتسم بسهولة البناء والتصميم وأن الثبات بهذه الطريقة يكون ذا مستوى جيد وذلك للمدى الكبير من الاستجابات المسموح بها للمستجيب من خلال عرض الباحث المكونات على الخبراء والمحكمين فقد تم الاتفاق وبنسبة(100%) على أن يكون عدد البدائل (5) وهذه البدائل المفضلة (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً) وتكون درجاتها تنازلياً (5،4،3،2،1) وتكون اعلى درجة للمقياس (180) واقل درجة (36) وبمتوسط فرضي (108) درجة.

5- صلاحية الفقرات: بعد ان فرغ الباحث من اعداد فقرات مقياس الدافعية الابداعية ,البالغ عددها (36) فقره تحقق الباحث من صلاحية فقرات الاختبار من خلال عرض فقرات الاختبار على عدد من الساده المحكمين المتخصصين في القياس النفسي والعلوم التربوية والنفسية ، لتقدير مدى صلاحيه الفقرات المكونة للمجالات وملائمتها الاختبار للغرض الذي وضعت لا جله وتم اعتماد نسبه اتفاق (80%) فاكثر لتحديد صلاحية الفقرة من عدمها ، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديل اللازم لبعض الفقرات حسب اراء الخبراء.

5- إجراءات التحليل الإحصائي للفقرات : ويقصد بالتحليل الإحصائي لفقرات المقياس القيام بتحليل فقرات المقياس إحصائياً لغرض اختيار الفقرات التي تخدم البحث, واستبعاد الفقرات غير المناسبة بإيجاد قوتها التمييزية ممّا يعمل على زيادة صدق المقياس وثباته. (Anastasi,1988: 19)

أ - إيجاد القوة التمييزية للفقرات : ويعد حساب القوة التمييزية للفقرة من الخصائص القياسية المهمة لأنها تشير إلى قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأشخاص في الخاصية التي يقوم على أساسها القياس النفسي (الكبيسي، 2010 : 271) وتم حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار على وفق الخطوات الآتية:

- لإيجاد القوه التميزية لفقرات مقياس الدافعية الابداعية، طبق الباحث الاختبار على افراد عينه التحليل الاحصائي البالغ عددها (200) طالباً وطالبة ، من قسم معلم الصفوف الاولى كلية التربية الاساسية الجامعة (سومر، ميسان، المستنصرية) لأجراء التحليل الاحصائي المطلوب في ايجاد القوه التميزية للفقرات وبأسلوب المجموعتين المتطرفتين , وفي ضوء النسبة المئوية المعتمدة في مثل هذه الإجراءات ,البالغة (27%) في اختيار المجموعات المتطرفة ,فقد بلغ عدد الاستمارات في المجموعتين (العليا, الدنيا) (54) استمارة.

- تصحيح فقرات الاختبار ، إذ تعطى لكل فقرة درجة معينة، ومن ثم حساب الدرجة الكلية لكل طالب.

- ترتيب درجات الطلبة تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاءً بأقل درجة.

- حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، وجد إن القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين(4.65 - 7.82) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) ، وبهذا تعد فقرات الاختبار جميعها مميزة وصالحة للتطبيق.

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيمه معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار لـ (108) استمارة وهي استمارات التحليل الاحصائي وايجاد القيمة التائية المقابلة لكل فقره ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96).عند درجه حريه (106) وبمستوى دلالة (0.05) فقد اوضحت النتائج ان فقرات الاختبار جميعها ذات ارتباط دال احصائيا ، .

د ـ صدق مقياس الدافعية الابداعية : ومن اجل التحقق من صدق الاختبار تحقق الباحث من انواع الصدق الأتية :

1 ـ الصدق الظاهري: تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس الدافعية الابداعية من خلال عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة المحكمين المختصين في قياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى صلاحيه الفقرات واعتمدت نسبه (80%) فاكثر من اراء الساده الخبراء وباستعمال مربع كأي (كا^2) لمعرفة الفرق بين آراء الخبراء تبين أن الفقرات ذات دلالة إحصائية جميعها ، إذا كانت قيمة مربع كأي (كا^2) المحسوبة اكبر من قيمة (كا^2) الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) ، وبذلك قبلت الفقرات جميعها بعد تعديل بعضها لذلك أصبح المقياس صالحاً لقياس الدافعية الابداعية لدى أفراد عينة البحث.

2ـ صدق البناء: ويعرّف هذا النوع من الصدق بأنه قدرة الفقرة أو المجال المؤلف من عدة فقرات في قياس ذات السمة أو الخاصية المصمم لأجل قياسها، لمجموعات مختلفة في خصائصها المهنية والاجتماعية، وقياس ذات السمة لديها (عبابنة ، 2009 : 101)، وقد استدل الباحث على هذا النوع من الصدق لمقياس الدافعية الابداعية ذلك من خلال :

1- ايجاد القوه التميزية لفقرات الاختبار باستعمال اسلوب العينتين المتطرفتين وقد تحقق ذلك كما تمت الإشارة اليه. 2- علاقه درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار.

هـ ـ ثبات مقياس الدافعية الابداعية: يعد الثبات من خصائص المقياس الجيد لأنه يؤشر اتساق فقرات المقياس في قياس ما يفترض ان يقيسه المقياس بدرجة مقبولة من الدقة (الكبيسي ،341:2010).وتم حساب ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار فتبين ان معامل ثبات الاختبار يساوي (0.80) ويتضح مما سبق ان الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمأن الى صحه استعماله في الدراسة الحالية .

ي ـ الصيغة النهائية للمقياس الدافعية الابداعية: يتكون مقياس الدافعية الابداعية بصورته النهائية من (36) ، فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي (مجال الدافعية (13) فقرة) و (مجال الجدة (12) فقرة) و (مجال الكفاءة (11) فقرة).

هـ ـ تطبيق التجربة: اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات لتطبيق البرنامج التعليمي، وتوزعت على المراحل الآتية:

1ـ مرحلة ما قبل التطبيق: قام الباحث يوم الاحد الموافق 2023/10/1م بتواجد في رئاسة قسم معلم الصفوف الاولى ـ كلية التربية الاساسية ـ سومر، لتوضيح إجراءات تطبيق البرنامج التعليمي لهم، فضلاً عن تنسيق حصص مادة منهج البحث التربوي في جدول الدروس اليومي وتهيأت كافة المتطلبات اللازمة لتطبيق التجربة من الوسائل التعليمية المختلفة وجهاز (Data Show)والحاسبة وغيرها من المستلزمات التي يحتاجها البرنامج من اجهزة ووسائل....الخ.

2ـ مرحلة التطبيق: طبق الباحث اختبار الذكاء, واختبار المعرفة السابقة, في يوم الثلاثاء الموافق 2023/10/3م على طلبة مجموعتي البحث ، مقياس الدافعية الابداعية على طلبة مجموعتي البحث, ويوم الخميس الموافق 2023/10/5م , على التتالي، فضلاً عن إجراء التكافؤ الإحصائي بينهم في بعض المتغيرات المحددة مسبقاً.

- **تنفيذ البرنامج:** باشر الباحث بنفسهما بتدريس مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق 2023/10/8م, اذ تم تدريس طلبة المجموعة التجريبية البرنامج التعليمي والمجموعة الضابطة بالبرنامج التقليدي.

3ـ مرحلة ما بعد التطبيق:

- بعد الانتهاء من تطبيق دروس البرنامج التعليمي طبق الباحث اختبار التحصيل على طلبة مجموعتي البحث يوم الثلاثاء الموافق 2024/1/2م.

- بعد الانتهاء من تطبيق دروس البرنامج التعليمي طبق الباحث مقياس الدافعية الابداعي على طلبة مجموعتي البحث يوم الخميس الموافق 2024/1/4م.

3-المرحلة الثالثة: التقويم: تمَّ اعتماد أدوات التقويم المُعدَّة للبرنامج التعليمي والذي يكشف مدى نجاح البرنامج التعليمي في رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة في مادة منهج البحث التربوي, وقد تمَّ تقويم البرنامج من خلال ما يأتي:

1. التقويم التمهيدي: ويتمثَّل بمجموعة من الاجراءات التي أعدَّها الباحث قبل تنفيذ البرنامج التعليمي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية بهدف التثبت من صلاحية البرنامج التعليمي وملائمته لأهدافه الخاصة, ولقد أجمع الخبراء على صلاحيته بعد اجراء بعض التعديلات على فقراته وبذلك أصبح البرنامج التعليمي جاهزاً للتطبيق .

2. التقويم البنائي : تم ذلك من خلال إجراء مجموعة من اختبارات تحريرية أو شفوية يومية و شهرية التي أعدها الباحث للتحقق من مدى اكتساب المعرفة المحددة للمادة العلمية ومدى استفادتهم منها(دليل البرنامج التعليمي)

3.التقويم الختامي (النهائي): للتحقق من مدى فاعلية البرنامج التعليمي بعد انتهاء عملية التعليم وتنفيذ البرنامج فقد اشتمل التقويم النهائي للبرنامج على مؤشرين هما:

- فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل مادة منهج البحث التربوي لدى طلبة المرحلة الثالثة باستعمال الاختبار التحصيلي الذي أُعدَّ لهذا الغرض.

- فاعلية البرنامج التعليمي في تمنية الدافعية الابداعية لدى طلبة المرحلة الثالثة- كلية التربية الاساسية الذي أُعتمد لهذا الغرض.

الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحث على الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) وبرنامج (Microsoft Excel 2010) لعدد من الوسائل الإحصائية بحسب متطلبات البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

1- النتائج المتعلقة بالفرضية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي، ومتوسط درجات تحصيل إفراد المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالبرنامج التقليدي في اختبار التحصيل البعدي وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة اثر البرنامج التعليمي في تحصيل طلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) واستخراج القيمة التائية المحسوبة، وأدرجت النتائج في الجدول (7).

الجدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	46	48.825	9.331	88	6.323	1.99	دالة
الضابطة	44	33.275	12.442				

يتضح من الجدول (7) أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (6.323) اكبر من الجد ولية والبالغة (1.99) في الدرجة الكلية لاختبار التحصيلي , وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (88) بين متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التحصيلي بعد التدريس وفق طريقة البرنامج التعليمي لصالح المجموعة التجريبية , مما يعني رفض الفرضية الصفرية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج التعليمي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق البرنامج في مادة منهج البحث التربوي في اختبار التحصيل " وقبول الفرضية البديلة ويمكن تفسير النتيجة هذه (إن البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعاقب الحلقي جعل المتعلم مصدر للمعلومات وجوهراً لعملية التعلم من خلال تحضير المادة وجمع المعلومات ، ومناقشتها وتبادل الآراء والخبرات فيما بينهم وإن البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعاقب الحلقي اتبع خطوات منظمة مهمة إذ اتاح للطلبة القدرة على تبادل الخبرات ومنح ثقة أكبر بالمشاركة والتعلم مما يزيد من قدرتهم على تحصيل المادة العلمية ، ووفر البرنامج التعليمي بيئة تعلم تعاونية ومنتجة وقيام الطلبة بأدوار نشطة من خلال التعلم داخل المجموعات حيث وفر قدر من الإحساس بالاستقلالية والمسؤولية فكل طالب يجتهد ويحاول الوصول الى ايجاد فهم لما حوله ، فيسأل دون خجل وبالتالي تصل بمجموعتها إلى مستوى الانجاز، أي أن التعلم الجيد يقوم على مساعدة الطلبة على التعلم عن طريق توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك وليس عن طريق التلقين.

2- لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي، ومتوسط درجات إفراد المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالبرنامج التقليدي في مقياس الدافعية الابداعية وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة اثر البرنامج التعليمي في الدافعية الابداعية لطلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) واستخراج القيمة التائية المحسوبة، وأدرجت النتائج في الجدول (8)

جدول(8) نتائج الاختبار التائي لدرجات الطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الدافعية الابداعية

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	46	164.65	9.025	88	5,149	1.99	دالة إحصائياً
ضابطة	44	149.375	16.448				

ويتضح من الجدول (8) أن القيمة التائية المحسوبة (5,149), أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.99)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (88), مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة احصائية, وبهذا ترفض الفرضية الصفرية ويمكن تفسير ذلك (إن تقديم البرنامج التعليمي القائم وفق استراتيجية التعاقب الحلقي على شكل وحدات تعليمية كل وحدة تعليمية قائمة بحد ذاتها في تقديم المعلومات بصورة متواصلة ودقيقة ساهم وبشكل كبير في تنمية الدافعية الابداعية لدى الطلبة من خلال الابداع النقدي والوصول الى الحلول والبناء المعرفي للقيام بالأعمال وبجودة عالية ، اذ أن الدافعية الابداعية يتفاعل فيها الادراك الحسي مع الخبرة واقتراح الحلول المناسبة والإبداع النقدي وان الدافعية الابداعية تتلاءم مع خطوات البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعاقب الحلقي مما أدى إلى رفع مستوى الدافعية الابداعية لدى الطلبة ، وكذلك عمل البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعاقب الحلقي على مشاركة الطلبة داخل الصف في طرح أفكارهم نحو موضوع المحاضرة بغض النظر عن مدى صحة الفكرة المطروحة يجعل من

الطلبة يفكرون ويطرحون أفكارهم حتى وان كانت خاطئة وهذا بدوره ساعد في تنمية الدافعية بصورة عامة والدافعية الابداعية بصورة خاصة .

ثالثاً:- **الاستنتاجات :** في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

- إن استعمال البرنامج التعليمي ساهم في زيادة تحصيل الطلبة في مادة منهج البحث التربوي من خلال فهم المعلومات واتقانها.
- إن استعمال البرنامج التعليمي ساهم في تمنية الدافعية الابداعية للطلبة .
- إن البرنامج التعليمي قدم المادة الدراسية بشكل ممتع ومشوق أي بصورة جديدة تختلف عن الطريقة الاعتيادية .

رابعاً: التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بالآتي :

- ضرورة استعمال البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعاقب الحلقي لما له من دور كبير في تحقيق اهداف تدريس مادة منهج البحث التربوي ورفع التحصيل الدراسي, وتنمية الدافعية الابداعية.
- ضرورة اتباع الطرائق الحديثة في تعليم مادة منهج البحث التربوي من قبل التدريسين, وعدم الاقتصار على الطرائق التي تعتمد على التلقين والاستذكار .
- زج التدريسين في دورات تدريبية على كيفية البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعاقب الحلقي وطرائق التدريس الحديثة .
- اعتماد دليل المعلم الخاص بالبرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعاقب الحلقي في تعليم مادة منهج البحث التربوي مع نماذج لخطط الدراسية, بغية الاطلاع عليها والاستفادة منها كجزء من تطوير كفاءة التدريسي .

خامساً: المقترحات : يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

- إجراء بحوث مماثلة على مراحل تعليمية أخرى (كالابتدائية, والاعدادية)
- دراسة أَثر البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعاقب الحلقي في متغيرات أُخرى غير التي وردت في البحث منها (الاستبقاء, والتفكير العلمي, والميول, والاتجاهات, واتخاذ القرارات).
- إجراء دراسة أثر البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعاقب الحلقي في تدريس مواد دراسة أخرى غير مادة منهج البحث التربوي .

المصادر

- ابو جادو, صالح محمد(2015). **علم النفس التربوي**, ط12, دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان ,الأردن.
- ابو دنيا واخرون ، نادية عبد عوض (2000) . **سيكولوجية الابداع** ، ط1 ، دار الجامعات للنشر والتوزيع ، مصر.
- امبوسعيدي, عبدالله بن خميس و هدى بنت علي الحوسنية (2016). **استراتيجيات التعلم النشط (108) إستراتيجية مع الامثلة التطبيقية** , ط, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ,عمان ، الاردن .
- الجبوري ، د.وائل متعب عبدالله (2025). فاعلية برنامج تعليمي قائم على انموذج سوالز في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهم المحوري. لارك ,17 (4) ، https://doi.org/10.31185/lark.4504 -1117
- حمزة ، حميد محمد (2016). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط1 ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.

- الحولي ، خالد عبد الله سليمان (2010). برنامج قائم على الكفايات لتنمية مهارة تصميم البرامج التعليمية لدى معلمي تكنولوجيا التعليم ، **رسالة ماجستير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة غزة ، فلسطين.
- الخزاعي ، نصير محمد (2016) الدافعية الابداعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة القادسية.
- الخولي، عبادة أحمد عبادة. (2003). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس وحدة التأثير الحراري والكيميائي للتيار الكهربائي على التحصيل وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي الصناعي ، **مجلة كلية التربية** ، (19) (1) . **https://doi.org/10.12816/**0342287
- الداهري ، صالح حسن ، الكبيسي ، وهيب مجيد (1999). **علم النفس العام** ، ط1 ، دار الكندري للنشر ، اربد ، الاردن.
- زاير، سعد علي ، داخل ، سماء تركي (2015). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، ط1 ، دار المنهجية للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن.
- زيتون ،كمال عبد الحميد (2003). **التدريس نماذجه ومهاراته** ، ط1 ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، مصر.
- زيتون، عايش محمود(2005). **اساليب تدريس العلوم**، دار الشروق، عمان, الأردن .
- الساعدي، شيرين ، علي رحيم.(2015). فاعلية برنامج مقترح في تحصيل مادة علم النفس التربوي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية في ضوء معايير الجودة , **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق.
- سلامة ، عبد الجاف محمد (2000). **الوسائل التعليمية والمنهج** ، ط1 ، دار الفكر ، عمان.
- السلخي، محمود جمال : (2013). **التحصيل الدراسي ونماذجه العوامل المؤثرة به**، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
- السماك ،افراح جلال عبد اللطيف (2025). اثر إستراتيجية ابلتون في التحصيل المعرفي و"التفكير "الجانبي لطلبة كلية التربية في مادة المنهج والكتاب المدرسي. **لارك** https://doi.org/10.31185/lark.4260 520-539, 17(2/Pt1),
- سويف ، مصطفى (1983). **دراسات نفسية في الفن** ، ط1 ، مطبوعات القاهرة ،القاهرة ، مصر.
- شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد (2010). **تصميم المناهج** ,ط1, الاسكندرية ، مصر.
- الشمري , ماشي بن محمد (2011). **استراتيجية في التعلم النشط** , ط1 , وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية.
- الصجري ، رحيم كامل خضير (2018). فاعلية برنامج تعليمي قائم على البنائية الاجتماعية في التحصيل وتنمية التفكير الحاذق والتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية دراسات القرآنية جامعة بابل، **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة.
- العائذي ، مريم عدنان (2016). أثر استراتيجية المساجلة الحلقيّة في التحصيل و مهارات التفكير الفلسفي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي بمادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة واسط ، العراق.
- عبابنة، عماد غضاب(2009). **الاختبارات محكية المرجع** ،ط1 ،دار الميسرة ،عمان ،الأردن.
- عبد الحميد ، شاكر (1987). **العملية الابداعية في فن التصوير** ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت.
- عبيد , وليم (2002). **البنائية المفهوم السيكولوجي والدلالة التربوية** ,ندوة المدخل المنظومي والبنائية , كلية التربية بسوهاج , جامعة جنوب الوادي ، مصر .
- عطية , محسن علي (2009). **المناهج الحديثة وطرائق التدريس** ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان .
- العفون ، نادية حسين ،مليخان، هيفاء عدنان (2018) أثر استراتيجيتي المساجلة الحلقية والكرسي الساخن في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة علم الأحياء ، **مجلة كلية التربية الاساسية** ، مجلد (24) ، العدد(100). DOI:10.35950/cbej.v24i100.6381
- العيساوي واخرون . (2012). **المنهج والكتاب المدرسي** ، ط1 دار جرير ،عمان ، الاردن.
- الفراجي ، سمية صبار عليوي (2015). الدافعية الابداعية وعلاقتها بالأحكام الجمالية والتفكير المنتج لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية – ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
- قدورة , دلال كامل (2009). **طرائق التدريس العامة** , ط1 , دار دجلة , بغداد , العراق .

- قطامي، يوسف محمود (2004). **النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان.
- ـــــــــــــــــــــــــــــــ (2009). **مبادئ علم النفس التربوي** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان ، الاردن.
- الكبيسي ، وهيب مجيد (2010). **الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية** ، ط1 ، دار العلمية المتحدة للنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان .
- الكريطي ، رياض كاظم عزوز (2018). فاعلية برنامج تعليمي قائم على التفكير المنتج (P.T) في التحصيل والدافع نحو التفوق لدى طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الاساسية في مقرر التفوق العقلي ، **اطروحة دكتوراه غير منشوره** ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة.
- المالكي, عبدالملك مسفر (2010). فاعلية برنامج تدريبي مقترح على اكتساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعليم النشط وعلى التحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات , **رسالة دكتوراه غير منشورة ,** كلية التربية , جامعة أم القرى ، مصر.
- مجدي عزيز إبراهيم ,(2009). **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم** , ط1 , عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة , القاهرة , مصر .
- المحاميد شاكر عقلة (2010). **سيكولوجية التدريس الصفي** ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن.
- منتوب ، محمد كاظم واخرون(2019). اثر استراتيجية الجغرافية المساجلة الحلقية في تحصيل مادة الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، **مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية** ، المجلد (9) ، العدد (3). DOI:10.33843/1152-010-002-005
- النبهان، موسى(2004). **اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية**، ط1، دار الشروق، عمان, الأردن.
- Anastasi,A. (1988). **Psychological Testing** N.Y: Macmillan
- Maddi , S. R. (1965) . **Motivational Aspects of** Creativity , J. personality , Vol 33, No. 3, P. 330 - 340 .
- Paulson ,D.R and fount ,J.L(2006):**Active learning for the college classroom.**
- Roger , C. (1973) **. Towards A Theory of Creativity in Creativity ,** ed. p. E. Vernon London : Penguin , p.137 – 152 **.**

Sources

- Abu Jadu, Saleh Muhammad (2015). **Educational Psychology**, 12th ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Abu Dunya et al., Nadia Abdul Awad (2000). **The Psychology of Creativity**, 1st ed., Dar Al-Jami'at for Publishing and Distribution, Egypt.
- Al-Busaidi, Abdullah bin Khamis and Huda bint Ali Al-Hawsani (2016). **Active Learning Strategies (108) Strategies with Practical Examples**, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- Al-Jabouri, Dr. Wael Mut'eb Abdullah (2025). The Effectiveness of an Educational Program Based on the Sowald Model in the Achievement of Fifth-Grade Literary Students in Islamic Education and the Development of Their Critical Thinking. **Lark** (4) 17, 1117 - https://doi.org/10.31185/lark.4504
- Hamza, Hamid Muhammad (2016). **Research Methods in Education and Psychology**, 1st ed., Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Hawli, Khalid Abdullah Suleiman (2010). A Competency-Based Program for Developing Educational Program Design Skills among Educational Technology **Teachers, Published Master's Thesis**, Faculty of Education, University of Gaza, Palestine.
- Al-Khaza'i, Naseer Muhammad (2016). Creative Motivation and its Relationship to Quality of Life among University Students, **Unpublished Master's Thesis**, Faculty of Education, Al-Qadisiyah University.]
- Al-Khouli, Obada Ahmed Obada (2003). The Effect of Using the Constructivist Learning Model in Teaching the Unit on the Thermal and Chemical Effects of Electric Current on Achievement and the Development of Scientific Thinking Skills among First-Year Industrial Secondary School Students, **Journal**

ش**of the Faculty of Education**, (19) (1). https://doi.org/10.12816/0342287

- Al-Dahri, Saleh Hassan, and Al-Kubaisi, Wahib Majid (1999). **General Psychology**. 1st ed. Dar Al-Kandari Publishing, Irbid, Jordan.
- Zayer, Saad Ali, and Dakhel, Samaa Turki (2015). **Modern Trends in Teaching Arabic**. 1st ed. Dar Al-Manhajiyya for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
- Zaitoun, Kamal Abdel Hamid (2003). **Teaching: Its Models and Skills**. 1st ed. Dar Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, Egypt.
- Zaitoun, Ayesh Mahmoud (2005). **Science Teaching Methods**. Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.
- Al-Saadi, Shireen, and Ali Rahim (2015). The Effectiveness of a Proposed Program in Achieving Educational Psychology and Developing Critical Thinking Skills among Students of the College of Education in Light of Quality Standards. **Unpublished doctoral dissertation**, College of Education for Human Sciences Ibn Rushd, University of Baghdad, Iraq .
- Salama, Abdul-Jaf Muhammad (2000**). Educational Resources and Curriculum**, 1st ed., Dar Al-Fikr, Amman.
- Al-Salakhi, Mahmoud Jamal (2013). **Academic Achievement and its Models: Factors Affecting** It, 1st ed., Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Sammak, Afrah Jalal Abdul-Latif (2025). The Effect of Appleton's Strategy on Cognitive Achievement and Lateral Thinking among Students of the Faculty of Education in the Subject of Curriculum and Textbook. **Lark** 520-539, 17(2/Pt1), https://doi.org/10.31185/lark.4260
- Suwaif, Mustafa (1983). **Psychological Studies in Art**, 1st ed., Cairo Publications, Cairo, Egypt.
- Shahin, Abdul-Hamid Hassan Abdul-Hamid (2010). **Curriculum Design**, 1st ed., Alexandria, Egypt.
- Al-Shammari, Mashi bin Muhammad (2011). **Strategies in Active Learning**, 1st ed., Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Sajri, Rahim Kamel Khudair (2018). The Effectiveness of an Educational Program Based on Social Constructivism in Achievement, Developing Critical Thinking Skills, and Social Tolerance among Students of the College of Quranic Studies, University of Babylon, **Unpublished Doctoral Dissertation**, College of Education for Human Sciences, University of Basra.
- Al-A'idhi, Maryam Adnan (2016). The Effect of the Circle Debate Strategy on Achievement and Philosophical Thinking Skills among Fifth-Grade Literary Students in the Subject of Principles of Philosophy and Psychology, **Unpublished Master's Thesis, College of Education**, University of Wasit, Iraq.
- Ababneh, Imad Ghadhab (2009). **Criterion-Referenced Tests**, 1st ed., Dar Al-Maysara, Amman, Jordan.
- Abdul Hamid, Shaker (1987). **The Creative Process in the Art of Photography**, World of Knowledge Series, Kuwait.
- Obaid, William (2002). Constructivism: The Psychological Concept and Educational Significance, Symposium on the Systems Approach and **Constructivism, Faculty of Education**, Sohag, South Valley University, Egypt.
- Attia, Mohsen Ali (2008). **Modern Curricula and Teaching Methods**, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman.
- ————(2009). **Modern Curricula and Teaching Methods**, 1st ed., Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman.

- Al-Afoun, Nadia Hussein, and Malikhan, Haifa Adnan (2018). The Effect of the Circle Debate and Hot Seat Strategies on the Achievement of Second Intermediate Grade Students in Biology, **Journal of the College of Basic Education**, Vol. (24), No. (100). DOI:10.35950/cbej.v24i100.6381.
- Al-Issawi et al. (2012). **Curriculum and Textbook**, 1st ed., Dar Jarir, Amman, Jordan.
- Al-Faraji, Sumaya Sabbar Alawi (2015). Creative Motivation and its Relationship to Aesthetic Judgments and Productive Thinking among Fine Arts Institute Students, **Unpublished Doctoral Dissertation**, College of Education - Ibn Al-Haytham, University of Baghdad.
- Qaddoura, Dalal Kamel (2009). **General Teaching Methods**, 1st ed., Dar Dijla, Baghdad, Iraq.
- Qatami, Yousef Mahmoud (2004). **Social Cognitive Theory and its Applications**, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.
- ——————— (2009). **Principles of Educational Psychology**, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- Al-Kubaisi, Wahib Majeed (2010). **Applied Statistics in Social Sciences**, 1st ed., Dar Al-Ilmiya Al-Muttahida for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
- Al-Kuraity, Riyadh Kadhim Azzouz (2018). The effectiveness of an educational program based on productive thinking (P.T) in achievement and motivation towards excellence among students of the Special Education Department at the College of Basic Education in the course of mental excellence, **unpublished doctoral thesis**, College of Education for Human Sciences, University of Basra.
- Al-Maliki, Abdulmalik Musfir (2010). The Effectiveness of a Proposed Training Program on Mathematics Teachers' Acquisition of Some Active Teaching Skills and on Their Students' Achievement and Attitudes Towards Mathematics, **Unpublished Doctoral Dissertation**, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Egypt.
- Magdi Aziz Ibrahim (2009). **Dictionary of Terms and Concepts of Education and Learning**, 1st ed., Alam Al-Kutub for Publishing, Distribution and Printing, Cairo, Egypt.
- Al-Mahamid Shaker Aqla (2010). **Classroom Psychology**, 2nd ed., Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
- Mantoub, Muhammad Kadhim, et al. (2019). The Effect of the Circle Debating Geography Strategy on the Achievement and Retention of Geography Among First-Year Intermediate School Students, **Journal of the Babylon Center for Human Studies**, Vol. (9), No. (3). DOI:10.33843/1152-010-002-005
- Al-Nabhan, Musa (2004). **Fundamentals of Measurement and Evaluation in Behavioral Sciences**, 1st ed., Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.